

« فائدة جامعة »

من كتاب

النجم الثاقب

في أحوال الإمام الغائب عليه السلام

تأليف

آية الله الشيخ حسين الطبرسي النوري

« رحمه الله و قدس سره »

ترجمة

السيد ياسين الموسوي

تجميع

ندى الخرس

مكتبة تسجيلات العذراء

٢٥١٨١٧٠

« فائدة جامعة »

من كتاب

النجم الثاقب

في أحوال الإمام الغائب عليه السلام

تأليف

آية الله الشيخ حسين الطبرسي النوري

« رحمه الله و قدس سره »

ترجمة

السيد ياسين الموسوي

تجميع

ندى الخرس



مكتبة تسجيلات العذراء

٥١٨١٧٠

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

جاءت تُحفة «الشيخ حسين الطبرسي النوري» «قدس سره» في كتاب
«النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب عليه السلام» في سنة ١٣٠٣ هـ

جاءت كالحصيلة لثمار يانعة، نافعة، وكلما مرت عليها السنوات،
أشرفها الزمان نضجاً وفكراً وعلماً خصباً؛ وما إن تناولها فكر القارئ إلا
ازدان منها فضلاً وشرفاً وكماً، كيف لا؟!

وبذورها منسوبة ومرتوية من أنوار وفياضات ولطائف صاحب
العصر عليه السلام، فأينما أوزقت وأينما تفرّعت... باركتها العناية الإلهية
بالجلال والعلو والإشراق، فيستظل تحت أنوارها الحيران واللّهفان
والظمان، وصاحب كلّ مطلب مع الإيمان الحق، وأدنى ما يناله من
طيبها الراحة والأمان للنفس... وفي هذا الزّخر المقطوف والمنقول
والمجموع من كتاب «النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب
عليه السلام» «بجزأيه» .

انتقيت هذه الفائدة الجامعة، وهي مبتغى الكثير ممن يتوقون ويلفون
إلى كرم أنواره عليه السلام، راجين الوصول والقبول والفرج.

عجل الله فرجه الشريف القريب.

خادم أهل البيت عليه

ندى ناشي الخرس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

ولادته ﷺ وعجل الله فرجه الشريف

اسم الإمام	م ح م د بن الحسن ﷺ
اسم الأب	الإمام الحسن العسكري ﷺ
اسم الأم	السيدة نرجس ﷺ
لقبه	المهدي صاحب الزمان «ع»
كنيته	أبو القاسم «ع»
يوم وشهر وسنة ولادته	الجمعة ١٥ شعبان سنة مائتين وخمس وخمسين هجريه

حضرت ولاته ﷺ حكيمة بنت الإمام محمد الجواد ﷺ أخت
الإمام الحسن العسكري ﷺ .

وللإمام المهدي ﷺ ، غيبتان :

- الغيبة الصغرى: مدتها ٧٤ سنة تبدأ من ولادته حتى سنة ٣٢٩ هـ .
وله فيها أربع نواب «قدس الله سرهم» :

١ - عثمان بن سعيد العمري .

٢ - (ابنه) محمد بن عثمان المتوفي سنة ٣٠٤ هـ

٣ - حسين بن روح المتوفي سنة ٣٢٦هـ

٤ - علي بن محمد السمرى وعند وفاته سنة ٣٢٩هـ.

حصلت الغيبة الكبرى (الممتدة إلى يومنا هذا)، فأعطى الإمامة بالنيابة العامة إلى المجتهدين بقوله عليه السلام : وأما الوقائع الحادثة، فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم.

قام عليه السلام مع أبيه الحسن العسكري عليه السلام ، أربع سنين وثمانية أشهر، بعدها منفرداً بالإمامة ، «الغيبة الصغرى».

وقد اختاره الله للولاية وهو صبي كما اختار جدّه محمدًا الجواد عليه السلام وعليًا الهادي عليه السلام ، وأتاهم الحكمة كما آتاها يحيى صبيًا، وجعلهم أئمة كما جعل عيسى في المهد نبيًا.

[عن محمد بن عثمان العمري «قدس الله سره» قال: لَمَّا وُلِدَ الْخَلْفُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَطَعَ نُورٌ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا لِرَبِّهِ «تَعَالَى ذِكْرُهُ» ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١٨) إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْسِنَةٌ ﴿ آل عمران : ١٨]

- [١٩] .

وفي شأن بركة ولادته ﷺ :

«عن الإمام الصادق ﷺ قال: إِنَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي يُولَدُ فِيهَا الْقَائِمُ
ﷺ لَا يُولَدُ فِيهَا مَوْلُودٌ إِلَّا كَانَ مُؤْمِنًا. وَإِنْ وُلِدَ فِي أَرْضِ الشِّرْكِ نَقَلَهُ
اللَّهُ إِلَى الْإِيمَانِ بِبَرَكَةِ الْإِمَامِ ﷺ» .

* * *

أسماء وألقاب المهدي صلوات الله عليه

الشريفة

المذكورة في القرآن المجيد وسائر الكتب السماوية

وأخبار أهل البيت «عليه السلام» والسنة الرواة والمحدثين

والمتبينة في كتب الأخبار والسير

وما يذكر هنا مائة واثنان وثمانون اسماً :

الأول: «أحمد».

الثاني: «الأصل».

الثالث: «أوقيدمو» اسمه في التوراة.

الرابع: «أيزد شناس» [هذين الاسمين عند المجوس
الخامس: «أيزد نشان»]

السادس: «أيستاده».

السابع: «أبو القاسم».

عن رسول الله ﷺ قال: «المهدي من ولدي اسمه اسمي

وكنيته كنيتي».

الثامن: «أبو عبدالله».

التاسع: «أبو جعفر».

العاشر: «أبو محمد».

- الحادي عشر: «أبو إبراهيم».
- الثاني عشر: «أبو الحسن».
- الثالث عشر: «أبو تراب» (أي مالك التراب)،
والكنيتان لأمر المؤمنين عليهما السلام
- الرابع عشر: «أبو بكر».
- الخامس عشر: «أبو صالح».
- السادس عشر: «أمير الأمرة».
- السابع عشر: «الإحسان».
- الثامن عشر: «الأذن الواعية».
- التاسع عشر: «الأيدي».
- العشرون: «بقية الله».
- الواحد والعشرون: «بئر معطلة».
- الثاني والعشرون: «البلد الأمين».
- الثالث والعشرون: «بهرام».
- الرابع والعشرون: «بنده يزدان» المعنى بالعربية «عبدالله».
- الخامس والعشرون: «پرويز»، المعنى «المنتصر».
- السادس والعشرون: «برهان الله».
- السابع والعشرون: «الباسط».
- الثامن والعشرون: «بقية الأنبياء».

- التاسع والعشرون: «التالي».
- الثلاثون: «التمام».
- الواحد والثلاثون: «الثائر».
- الثاني والثلاثون: «التأييد».
- الثالث والثلاثون: «جعفر».
- الرابع والثلاثون: «الجمعة».
- الخامس والثلاثون: «جابر».
- السادس والثلاثون: «الجنب».
- السابع والثلاثون: «الجوار الكنس».
- الثامن والثلاثون: «الحجة / وحجة الله».
- التاسع والثلاثون: «الحق».
- الأربعون: «الحامد».
- الواحد والأربعون: «الحجاب».
- الثاني والأربعون: «الحمد».
- الثالث والأربعون: «الحاشر».
- الرابع والأربعون: «خاتم الأوصياء».
- الخامس والأربعون: «خاتمة الأئمة» ﷺ.
- السادس والأربعون: «خجسته».
- السابع والأربعون: «خسرو».

- الثامن والأربعون: «خدا شناس».
- التاسع والأربعون: «الخازن».
- الخمسون: «الخلف» و«الخلف الصالح».
- الواحد والخمسون: «الخنس».
- الثاني والخمسون: «خليفة الله».
- الثالث والخمسون: «خليفة الأتقياء».
- الرابع والخمسون: «دابة الأرض».
- الخامس والخمسون: «الداعي».
- السادس والخمسون: «الرجل».
- السابع والخمسون: «راهنما».
- الثامن والخمسون: «رب الأرض».
- التاسع والخمسون: «زند أفريس».
- الستون: «سروش ايزد».
- الواحد والستون: «السلطان المأمول».
- الثاني والستون: «سدره المنتهى».
- الثالث والستون: «السناء».
- الرابع والستون: «السبيل».
- الخامس والستون: «الساعة».
- السادس والستون: «السيّد».

السابع والستون:	«شماطيل».
الثامن والستون:	«الشريد».
التاسع والستون:	«الصاحب».
السبعون:	«صاحب الغيبة».
الحادي والسبعون:	«صاحب الزمان».
الثاني والسبعون:	«صاحب العصر».
الثالث والسبعون:	«صاحب الدار».
الرابع والسبعون:	«صاحب الناحية».
الخامس والسبعون:	«صاحب الرجعة».
السادس والسبعون:	«صاحب الكرة البيضاء».
السابع والسبعون:	«صاحب الدولة الزهراء».
الثامن والسبعون:	«الصالح».
التاسع والسبعون:	«صاحب الأمر».
الثمانون:	«الصمصام الأكبر».
الحادي والثمانون:	«الصبح المسفر».
الثاني والثمانون:	«الصدق».
الثالث والثمانون:	«الصراط».
الرابع والثمانون:	«الضياء».
الخامس والثمانون:	«الضحى».

السادس والثمانون:	«طالب التراث».
السابع والثمانون:	«الطريد».
الثامن والثمانون:	«العالم».
التاسع والثمانون:	«العدل».
التسعون:	«عاقبة الدار».
الحادي والتسعون:	«العزة».
الثاني والتسعون:	«العين».
الثالث والتسعون:	«العصر».
الرابع والتسعون:	«الغائب».
الخامس والتسعون:	«الغلام».
السادس والتسعون:	«الغريم».
السابع والتسعون:	«الغيب».
الثامن والتسعون:	«الغوث».
التاسع والتسعون:	«غاية الطالبين».
المائة:	«الغاية القصوى».
الواحد بعد المائة:	«الخليل».
الثاني بعد المائة:	«غوث الفقراء».
الثالث بعد المائة:	«الفجر».
الرابع بعد المائة:	«الفردوس الأكبر».

الخامس بعد المائة:	«فيروز».
السادس بعد المائة:	«فرخنده».
السابع بعد المائة:	«فرج المؤمنين».
الثامن بعد المائة:	«الفرج الأعظم».
التاسع بعد المائة:	«الفتح».
العاشر بعد المائة:	«الفقيه».
الحادي عشر بعد المائة:	«فيذموا».
الثاني عشر بعد المائة:	«القائم» صلوات الله عليه.
الثالث عشر بعد المائة:	«القابض».
الرابع عشر بعد المائة:	«القيامة».
الخامس عشر بعد المائة:	«القسط».
السادس عشر بعد المائة:	«القوة».
السابع عشر بعد المائة:	«قاتل الكفرة».
الثامن عشر بعد المائة:	«القطب».
التاسع عشر بعد المائة:	«قائم الزمان».
المائة والعشرون:	«قيم الزمان».
المائة والواحد والعشرون:	«القاطع».
المائة والثاني والعشرون:	«كاشف الغطاء».
المائة والثالث والعشرون:	«الكمال».

المائة والرابع والعشرون: «كلمة الحق».

المائة والخامس والعشرون: «كيقباد دوّم» اسمه «ع» عند المجوس ويعني العادل على الحق.

المائة والسادس والعشرون: «كوكما».

المائة والسابع والعشرون: «كاز» بمعنى الذي يرجع ويعود.

المائة والثامن والعشرون: «اللواء الأعظم».

المائة والتاسع والعشرون: «لنديطارا».

المائة والثلاثون: «لسان الصدق».

المائة والواحد والثلاثون: «ماشع».

المائة والثاني والثلاثون: «مهميد الآخر» اسمه «ع» في الإنجيل.

المائة والثالث والثلاثون: «مسيح الزمان».

المائة والرابع والثلاثون: «ميزان الحق».

المائة والخامس والثلاثون: «المنصور».

المائة والسادس والثلاثون: «محمد» صلى الله عليه وعلى آبائه وأهل بيته.

[اسمه الأصلي، واسمه الأولي الإلهي ﷺ ، كما في الأخبار المتواترة الخاصة والعامة، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال: «المهدي اسمه اسمي»، وعن الإمام الجواد ﷺ ، أنه قال: «القائم منّا» هو الذي تخفى عن الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله ﷺ وكنيته «. والمروي أيضاً: «خرج توقيعات صاحب

الزمان على السلام : «ملعون ملعون من سباني في محفل من الناس».

المائة والسابع والثلاثون : «نية الصابرين».

المائة والثامن والثلاثون : «المنتقم».

المائة والتاسع والثلاثون : «المهدي» صلوات الله عليه [وهو من أشهر

ألقابه عند جميع الفرق الإسلامية]

المائة والأربعون : «عبد الله».

المائة والواحد والأربعون : «المؤمل».

المائة والثاني والأربعون : «المنتظر».

المائة والثالث والأربعون : «الماء المعين».

المائة والرابع والأربعون : «المخبر بما يعلن».

المائة والخامس والأربعون : «المجازي بالأعمال»

المائة والسادس والأربعون : «الموعد».

المائة والسابع والأربعون : «مظهر الفضائح».

المائة والثامن والأربعون : «مبلي السرائر».

المائة والتاسع والأربعون : «مبدئ الآيات».

المائة والخمسون : «المحسن».

المائة والواحد والخمسون : «المنعم».

المائة والثاني والخمسون : «المفضل».

المائة والثالث والخمسون : «المتان».

- المائة والرابع والخمسون: «الموتور» .
- المائة والخامس والخمسون: «المدير»
- المائة والسادس والخمسون: «المأمور» .
- المائة والسابع والخمسون: «المقدرة» .
- المائة والثامن والخمسون: «المأمول» .
- المائة والتاسع والخمسون: «المفرج الأعظم» .
- المائة والستون: «المضطر» .
- المائة والواحد والستون: «مَنْ لم يجعل الله له شبيهاً» .
- المائة والثاني والستون: «المقتصر» .
- المائة والثالث والستون: «المصباح الشديد الضياء» .
- المائة والرابع والستون: «الناقور - الصور» .
- المائة والخامس والستون: «الناطق»
- المائة والسادس والستون: «النفس» .
- المائة والسابع والستون: «النهار» .
- المائة والثامن والستون: «نور آل محمد ﷺ» .
- المائة والتاسع والستون: «نور الأصفياء» .
- المائة والسبعون: «نور الأتقياء» .
- المائة والواحد والسبعون: «النجم» .
- المائة والثاني والسبعون: «الناحية المقدسة» .

المائة والثالث والسبعون: «واقيد».

المائة والرابع والسبعون: «الوتر» يعني الوحيد والفريد.

المائة والخامس والسبعون: «الوجه» [في زيارته عليه السلام]: «السلام على وجه الله المتقلب بين أظهر عباده»]

المائة والسادس والسبعون: «ولي الله».

المائة والسابع والسبعون: «الوارث».

المائة والثامن والسبعون: «الهادي».

المائة والتاسع والسبعون: «اليد الباسطة».

المائة والثمانون: «اليمين».

المائة والواحد والثمانون: «وهو ه ل» اسمه عليه السلام في التوراة.

المائة والثاني والثمانون: «يعسوب الدين». [اليعسوب: السيد

العظيم المالك لأموار الناس، واليعسوب

في الأصل: أمير النحل.]

وإنّ في كثرة الأسماء والألقاب الإلهية، كاشفة عن كثرة الصفات والمقامات العالية، حيث يدل كل واحد منها على خلق وصفة وفضل ومقام.

وإنّ إدراك أدنى مقام من مقامات الإمام صاحب الزمان عليه السلام ، خارج عن قوة البشر.

في شمائله عليه السلام

عن رسول الله ﷺ قال :

« المهدي... أشبه الناس بي خُلُقاً وخُلُقاً... ».

وعنه ﷺ أنه قال :

«... وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله... ».

وفي شمائله عليه السلام : «أبيض مشرب بالحمرة».

وفي أخبار العامة: «لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، يعني طول القامة وعظمة الجثة».

و«حسن الوجه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه».

و«وجهه كالدينار على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري».

و«أفالج الثنايا، حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه».

و«في كتفه علائم النبوة ﷺ المعروفة بخاتم النبوة، وفي لونه وشكله ونقشه اختلاف كثير».

وفي النبوي الآخر: «المهدي طاووس أهل الجنة وجهه كالقمر الدري عليه جلايب النور».

(أروع) يعجب مَنْ رآه مِنَ الحُسْن والجمال والنور والبهاء. «كأن
صفحة غرته كوكب درِّي بخدّه الأيمن خال كأنه فتات مسك على
بياض الفضة وبرأسه وفرة سمحاء سَبَطَه تطالع شحمة أذنه، له سمت
ما رأت العيون أقصد منه».

فتبارك الله أحسن الخالقين، وصلى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

* * *

في ذكر خصائصه عليه السلام

بالنسبة إلى جميع الأنبياء والأوصياء الماضين

صلوات الله عليهم أو بالنسبة إلى أجداده الطاهرين عليهم السلام

عن رسول الله ﷺ قال:

«لو لم يبقَ مِنَ الدنيا إِلَّا يوم واحد، لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي،
وخلقه خلقي، يكنى أبا عبدالله، يبائع الناس بين الركن والمقام، يرُدُّ الله
به الدين، ويفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إِلَّا مَنْ يقول لا إله
إِلَّا الله...».

وما وصل عن أهل العصمة عليهم السلام بما يظهر فيه، أنه مختص به عليه السلام:

الأول: امتياز نور ظله وشبحه عليه السلام في عالم الأظلة بين أنوار الأئمة
عليهم السلام وأنه كان متميزاً عن أوار الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين.

عن عبدالله بن عباس: قال: قال رسول ﷺ: «لَمَّا عَرَجَ بي إلى
السماء بلغت سدرة المنتهى، ناداني ربي جلّ جلاله، فقال: يا محمد فقلت:
ليكن ليكن يا رب.

قال: ما أرسلت رسولاً فانقضت أيامه إِلَّا قام بالأمر بعده وصيّ،
فأنا جعلت علي بن أبي طالب خليفتك وإمام أمتك، ثم الحسن، ثم
الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم

موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد،
ثم الحسن بن علي، ثم الحجة بن الحسن.

يا محمد! ارفع رأسك.

فرفعت رأسي فإذا بأنوار علي والحسن والحسين وتسعة أولاد
الحسين، والحجة وسطهم يتلألاً كأنه كوكب دري. فقال الله تعالى: يا
محمد! هؤلاء خلفائي وحججي في الأرض، وخلفاؤك وأوصياؤك من
بعدك، فطوبى لمن أحبهم، والويل لمن أبغضهم.

الثاني: شرف النسب، فإن له عليه السلام شرف نسب جميع آبائه الطاهرين
عليهم السلام وإن شرف نسبهم أشرف الأنساب.

واختص عليه السلام باتصال نسبه من جهة الأم إلى قياصرة الروم وينتهي
إلى «شمعون الصفا» وصي عيسى عليه السلام فتدخل في ذلك مجموعة كثيرة
من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام الذي يتصل بهم شمعون.

الثالث: حمله عليه السلام يوم ولادته إلى سرادق العرش وقد خاطبه الله
تبارك وتعالى: «مرحباً بك عبدي لنصرة ديني وإظهار أمري ومهدي
عبادي...».

الرابع: (بيت الحمد):

عن الإمام الباقر عليه السلام: قال: «إن لصاحب هذا الأمر بيتاً يقال له

(بيت الحمد) فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفئ».

الخامس: جمعه لكنية رسول الله ﷺ واسمه المبارك.

السادس: حُرمة التصريح باسمه ﷺ، حتى كتابة اسمه تكون مجزأة (م ح م د).

السابع: أنه به ختم وصاية الحجة على وجه الأرض ﷺ.

الثامن: الغيبة من حين ولادته واستيداعه روح القدس وتربيته في عالم النور وفضاء القدس بحيث لم يتلوث أي جزء من أجزائه بلوث الرجس والنجس ومعاصي بني آدم والشياطين، والاستئناس بالملا الأعلیٰ ومجالسة الأرواح القدسية.

التاسع: عدم معاشرته ومصاحبته الكفار والمنافقين والفساق، أو مجاملتهم للخوف والتقية.

وقد حفظ الله حجته «العزیز» هذا من جميع ذلك من يوم ولادته وحتى الآن فلم يصل إلى أذياله يد الظالم، ولم يرافق كافراً أو منافقاً، وقد اجتنب عن مساكنهم، ولم يرفع يده من حق خوفاً أو مداراةً ومهانةً.

كان أنيسه ومواليه وخدمه من أمثال الخضر عليه السلام.

العاشر: ليس لأحد من الجبارين في عنقه بيعة، فعن الإمام الحسن

عليه السلام أنه قال: «... ما منّا أحدٌ إلّا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلّا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق كي لا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ويصلح الله عزَّ وجلَّ أمره في ليلة واحدة».

الحادي عشر: له علامة في ظهره كالعلامة التي في ظهر النبي ﷺ المبارك التي تسمّى بـ (ختم النبوة).

الثاني عشر: خصَّه الله «عزَّ وجلَّ» في الكتب السماوية وأخبار المعراج بذكره عليه السلام باللقب من سائر الأوصياء عليه السلام، بل بألقاب متعددة ولم يذكر اسمه.

الثالث عشر: ظهور الآيات الغريبة والبيئات السماوية والأرضية لظهوره السعيد عليه السلام ولم تظهر لولادة وظهور أي حجة غيره.

الرابع عشر: النداء السماوي باسمه حين الظهور، عن الإمام الصادق عليه السلام: ينادي المنادي باسم القائم عليه السلام واسم أبيه عليه السلام، قوله تعالى «عزَّ وجلَّ»: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ [ق: ٤٢]. قال: صيحة القائم. وقال: «هو صوت جبرئيل... في شهر رمضان في ليلة الجمعة ليلة ثلاث وعشرين...».

الخامس عشر: [لبوث الفلك وبطء حركته] .

عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «إنَّ القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين «محمد» ﷺ يسير بسيرة سليمان بن داود...» .

السادس عشر: ظهور مصحف أمير المؤمنين عليه السلام، الذي جمعه بعد وفاة رسول الله ﷺ بلا تغيير ولا تبديل، وقد عرضه على الصحابة بعد جمعه فأعرضوا عنه، فأخفاه بعد ذلك وبقي كذلك إلى أن يقوم القائم عليه السلام فيظهره ويحمل الناس على قراءته وحفظه.

السابع عشر: تظله غيمة بيضاء فوق رأسه المبارك عليه السلام .

الثامن عشر: حضور الملائكة والجن في عسكره عليه السلام وظهورهم لأنصاره.

التاسع عشر: عدم تأثر طول الدهر ودوران الليل والنهار وسير الفلك الدوّار، في بنيته ومزاجه وأعضائه وقواه وصورته وهيئته عليه السلام ... ولكن عندما يظهر فإنه يظهر في صورة رجل ابن ثلاثين سنة أو أربعين سنة.

العشرون: زوال الوحشة والنفور بين الحيوانات وفيما بينها وبين الإنسان، وذهبت العداوة بينها كما كان قبل قتل هابيل.

الحادي والعشرون: حضور مجموعة من الأموات في جيشه عليه السلام.

«سبعة وعشرين رجلاً»: -

«خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام».

«سبعة من أهل الكهف».

«ويوشع بن نون، وسلمان، وأبا دجانة الأنصاري، والمقداد، ومالك الأشتر، فيكون بين يديه أنصاراً وحكاماً».

الثاني والعشرون: تخرج الأرض كنوزها وذخائرها التي استودعت فيها.

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ، وَتَظْهَرُ الْأَرْضُ كَنُوزِهَا حَتَّى يَرَاهَا النَّاسُ عَلَى وَجْهِهَا».

الثالث والعشرون: زيادة الأمطار والزرع والأشجار والثمار وسائر النعم الأرضية بحيث يظهر تغير الأرض في ذلك الوقت عن حالاتها في الأوقات الأخرى، ويصدق قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

الرابع والعشرون: تكمل عقول الناس ببركة وجوده عليه السلام ويضع يده المباركة على رؤوسهم فيذهب الحقد والحسد من قلوبهم التي كانت ثابتة في بني آدم من يوم قتل هابيل إلى الآن - وتكثر علومهم وحكمهم.

الخامس والعشرون: القوة الخارقة للعادة في أنظار وأسماع أصحابه
عليه السلام.

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ مَدَّ اللَّهُ «عَزَّ وَجَلَّ»
لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد^(*)
يكلّمهم فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه».

السادس والعشرون: طول أعمار أصحابه وأنصاره عليه السلام، عن
الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «ويعمّر الرجل في ملكه حتى يولد له
ألف ولد ذكر ولا يولد فيهم أنثى».

السابع والعشرون: زوال العاهات والبلايا من أبدان أنصاره عليه السلام
عن الإمام السجاد عليه السلام: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَذْهَبَ اللَّهُ «عَزَّ وَجَلَّ» عَنْ كُلِّ
مُؤْمِنٍ الْعَاهَةَ وَرَدَّ إِلَيْهِ قُوَّتَهُ».

الثامن والعشرون: إعطاء قوة أربعين رجل لكل من أعوانه وأنصاره
عليه السلام.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْعِبَادِ فَلَا
يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا وَصَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ مِنْ زَبْرِ الْحَدِيدِ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ
رَجُلًا».

(*) بريد: «بقدر أربعة فراسخ».

التاسع والعشرون: استغناء الخلق بنوره عليه السلام عن ضوء الشمس ونور القمر.

الثلاثون: إنَّ معه عليه السلام راية رسول الله ﷺ ولم تنشر إلا في بدر ويوم الجمل.

الحادي والثلاثون: لا يستوي درع رسول الله ﷺ إلا عليه.

الثاني والثلاثون: خصَّه الله «عزَّ وجلَّ» بسحاب ذخره له فيه رعد وبرق.

الثالث والثلاثون: ارتفاع التقيَّة، والخوف من الكفار والمشركين والمنافقين والتمكَّن من عبادة الله تعالى، والسلوك في أمور الدين والدنيا حسب القوانين الإلهية والأوامر السماوية بدون الحاجة إلى رفع اليد عن بعضها خوفاً من المخالفين وارتكاب أعمال غير صحيحة تطابق سلوك الظالمين كما وعد الله تعالى في كلامه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ [النور: ٥٥].

الرابع والثلاثون: انبساط ملكه عليه السلام على جميع الأرض من المشرق

إلى المغرب، برأ وبحراً، معمورةً وخراباً، والجبل والسهل، ولا يبقى مكان لا يكون فيه ملكه ولا ينفذ أمره.

الخامس والثلاثون: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «إذا خرج أشرفت الأرض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحدٌ أحداً».

وقال الإمام الصادق عليه السلام في تفسير الآية الشريفة: «﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَيَأْمَأْءَامِينَ﴾ [سبأ: ١٨] فقال: مع قائمنا أهل البيت».

السادس والثلاثون: يحكم بين الناس بعلمه كإمام ولا يطلب بيّنة وشاهداً من أحد.

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل من أهل البيت يحكم بحكم داود ولا يسأل الناس بيّنة».

السابع والثلاثون: يخرج كل مراتب العلوم.

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير حرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين فبثها في الناس، وضم إليها الحرفين، حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً».

الثامن والثلاثون : نزول السيوف السماوية لأنصاره وأصحابه عليه السلام
عن الإمام الصادق عليه السلام «إذا قام القائم نزلت سيوف القتال على كل
سيف اسم الرجل واسم أبيه».

التاسع والثلاثون : إطاعة الحيوانات لأنصاره عليه السلام.

الأربعون : ظهور نهرين من الماء واللبن دائماً في ظهر الكوفة التي هي
مقر حكومته عليه السلام، من حجر موسى عليه السلام الذي معه عليه السلام.

الحادي والأربعون : نزول روح الله عيسى بن مريم عليه السلام لنصرة
المهدي عليه السلام والصلاة خلفه.

الثاني والأربعون : عدم جواز التكبير سبع مرات على جنازة أحد بعد
أمير المؤمنين عليه السلام إلا على جنازته عليه السلام.

الثالث والأربعون : تمييزه عليه السلام من قبل الله تبارك وتعالى في ليلة
معراج نبيه ﷺ بعد ظهور الأشباح النورانية للأئمة عليهم السلام له ﷺ من
أمير المؤمنين عليه السلام وحتى حجة العصر عليه السلام، إلى أن قال برواية ابن
عباس: «هذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي ويتقمم من أعدائي، يا
محمد أحيبه فإني أحبه وأحب من يحبه».

الرابع والأربعون : قتل الدجال اللعين الذي هو من العذاب الإلهي
لأهل القبلة.

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا.

فقيل له: يا ابن رسول الله، ومن الأربعة عشر؟

فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال، ويظهر الأرض من كل جور وظلم».

الخامس والأربعون: انقطاع سلطة الجبابة ودولة الظالمين في الدنيا بوجوده عليه السلام، وسوف لا يحكمون على وجه الأرض بعد ذلك، لأن دولته عليه السلام تتصل بالقيامة طبق رأي بعض العلماء أو تتصل برجعة باقي الأئمة عليهم السلام طبق رأي جماعة وظواهر أخبار كثيرة.

ومن جملة فقرات خطبة الرسول ﷺ في حجة الوداع في غدير خم في ذلك المحضر العظيم:

«معاشر الناس! ألا وإني منذر، وعلي هاد.

معاشر الناس! إني نبي وعلي وصي، ألا أن خاتم الأئمة منّا القائم المهدي صلوات الله عليه.

ألا أنه فاتح الحصون وهادمها... ألا أنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك.. ألا أنه المدرك بكل ثار لأولياء الله عز وجل.. ألا أنه الناصر

للدين.. ألا أنه الغراف من بحر عميق كل ذي فضل بفضله وكل ذي
جهل بجهله..

ألا أنه خيرة الله ومختاره..

ألا أنه وارث كل علم والمحيط به...

ألا أنه المخبر عن ربه عز وجل، والمنبئ بأمر إيمانه..

ألا أنه الرشيد السديد..

ألا أنه المفوض إليه...

ألا أنه قد بشر به مَنْ سلف بين يديه..

ألا أنه الباقي حجة، ولا حجة بعده، ولا حق إلا معه، ولا نور فوز
إلا عنده.. إلا عنده..

ألا أنه لا غالب له، ولا منصور عليه.

ألا وأنه ولي الله في أرضه، وحكمه في خلقه، وأمينه في سرّه
وعلانيته..

* * *

في إثبات أن المهدي الموعود عليه السلام هو الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام

* عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: «دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ وبين يديها ألواح وفيها أسماء الأئمة من ولدها فعددت أحد عشر اسماً آخرهم القائم عليه السلام».

* وكان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إذا أقبل الحسن عليه السلام يقول له: مرحباً يا ابن رسول الله ﷺ ، وإذا أقبل الحسين عليه السلام يقول: بأبي وأمي يا ابن خير الإماماء.

ف قيل له: يا أمير المؤمنين ما بالك تقول هذا للحسن وتقول هذا للحسين؟ ومن ابن خيرة الإماماء؟

فقال: ذلك الفقيه الطريد الشريد: محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ، هذا ووضع يده (الشريفة المباركة) على رأس الحسين عليه السلام.

* عن جابر بن عبد الله الأنصاري «رضي الله عنه» يقول: لما نزل الله «عَزَّ وَجَلَّ» على نبيه ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩].

قلت: يا رسول الله، عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال رسول الله ﷺ: هم خلفائي من بعدي أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم حجة الله في أرضه، وبقية في عبادته «محمد ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: فقلت له: يا رسول الله ! فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟

فقال ﷺ: أي والذي بعثني بالنبوة أنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلّلها سحباب، يا جابر هذا من مكنون سرّ الله، ومخزون علمه إلا عن أهله.

* * *

في ذكر المعمرين

إنّ بقاء شخص واحد عدة آلاف من السنين مسلّم عند جميع الأمة، هو كافٍ في رفع الاستبعاد، وهو: «الخضر» عليه السلام، ولم يخالف أحد في وجوده.

وقد كان للإمام عليه السلام في الغيبة الصغرى وكلاء ونواب مخصوصون تُجبى لهم الأموال ويتصرفون بها حسب الأوامر التي تصدر منه عليه السلام، وأنه يأمرهم وينهاهم، ويبعث التوابع إليهم، ويصلون إليه عليه السلام، هم وغيرهم في أماكن معيّنة.

أما الغيبة الكبرى: فإن محل استقراره مخفي عن كل إنسان، ولكنه يحضر في موسم الحج، وينقذ مواله عند الشدائد والمحن، بما ذكر في كثير من الحكايات والقصص التي أثبتتها الرواة وخواصه في غيبته الصغرى، وكذلك المعجزات الباهرات وخوارق العادات التي لمسها وشاهدها وتبرّك بها ممّن وصلوا إلى خدمة الإمام عليه السلام والتشرّف برؤيته سواء في اليقظة أو المنام وترك لهم أثراً من الآثار الدالة من وجوده المقدّس عليه السلام.

وروي بسند صحيح عن محمد بن عثمان العمري «النائب الثاني» للإمام المهدي عليه السلام، أنه قال:

عرض علينا أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام يوماً من الأيام ابنه (م ح م د) المهدي عليه السلام ونحن في منزله، وكنا أربعين رجلاً، فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوا ولا تفرقوا من بعدي فتهلكوا، أما أنكم لا ترون (م ح م د) المهدي عليه السلام بعد يومكم هذا.

قال محمد بن عثمان، فخرجنا من عند الإمام أبي محمد الحسن العسكري، فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى الإمام من دار الدنيا إلى دار البقاء، واختفى من هذا العالم وظهر في ذلك العالم.

وفي دعاء النذبة المعروف في كل (عيد) و(يوم الجمعة):

«ليت شعري أين استقرت بك النوى بل أي أرض تقلك أو ثرى أبرضوى (جبل في المدينة) أم غيرها أم ذي طوى». (وذو طوى موضع قرب مكة).

وفي ذكر ألقابه عليه السلام: «الغائب عن الأبصار، والحاضر في الأمصار الذي يظهر في بيت الله ذي الأستار ويطهر الأرض من لوث الكفار».

وعن محمد بن عثمان العمري «قدس الله روحه» أنه قال: «والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة، يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه».

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «يفقد الناس إمامهم يشهد المواسم فيراهم ولا يرونه».

وروي عن عبد الأعلى أنه قال: «خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطلاً عليها فقال لي:

ترى هذا الجبل؟ هذا جبل يُدعى رضوى من جبال فارس أحبنا فنقله الله إلينا، أما إن فيه كل شجرة مطعم ونعم أمان للخائف مرتين. أما أن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين، واحدة قصيرة والأخرى طويلة.

وأنه عليه السلام يخرج من قرية في اليمن يُقال لها «كرعة».

ولا يشك أحد من أهل الإسلام في وجود الخضر عليه السلام، وبقائه عدة آلاف من السنين إلى الآن، وقد تكرر نقله في كتب أهل السنة في أحوال مشايخهم وعرفائهم، إنَّ (فلان) التقى بالخضر عليه السلام في المكان (الفلاني) وأخذ وتعلّم منه.

وروى الشيخ الصدوق بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام في خبر طويل أنه قال في آخره: «وأما العبد الصالح - أعني الخضر - عليه السلام فإن الله تبارك وتعالى ما طوّل عمره لنبوة قدرها له، ولا كتاب ينزله عليه، ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الأنبياء، ولا لإمامة يلزم عبادة الاقتداء بها، ولا لطاعة يفرضها له، بل إن الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم عليه السلام في أيام غيبته

ما يقدّر، وعلم ما يكون من إنكار عبادته بمقدار ذلك العمر في الطول، وطول عمر العبد الصالح (الخضر عليه السلام) في غير سبب يوجب ذلك إلاّ لعلّة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين...».

وروى عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «إنّ الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة فهو حيّ لا يموت حتى ينفخ في الصور».

وإنه ليأتينا فيسلم فنسمع صوته ولا نرى شخصه،

وأنه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلم عليه،

وإنه ليحضر الموسم كل سنة، فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة، فيؤمّن على دعاء المؤمنين.

وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته.

* * *

ومن المعمرين (المتصل بقاؤه إلى آخر الزمان)

١ - الخضر عليه السلام .

٢ - عيسى عليه السلام :

المشهور عند علماء الخاصة والعامة، بقاؤه عليه السلام حيّاً بحياة الأرض، وقد رفع حيّاً إلى السماء، ولم يمت إلى آخر الزمان، فينزل ويصلي خلف المهدي صلوات الله عليه ويكون وزيره.

٣ - اللعين الكافر الدجال :

إن الدجال كافر مشرك، بل يدّعي الربوبية ويضل العباد، بل إنه جاء في كثير من الأخبار للفريقين أنه ما بعث نبيّ إلاّ خوفاً أمته من فتنة الدجال.

فبقاء مثل هذا الشخص وأنه يرزق وبطرق غير عادية أغرب بكثير من بقاء شخص بشّر بوجوده جميع الأنبياء، وكانوا ينتظرون ظهوره ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً، ويقلع جذور وأساس الكفر والشرك والنفاق، ويدعو الخلق للإقرار بوحدانية الله «عزّ وجل»، وهو لم يتهياً لكل نبيّ ووصي... فهو عليه السلام أولى بالتغذية من خزانة الغيب..

وأنه ثبت أن بقاء عيسى عليه السلام والدجال إنما هو تبعاً لبقائه عليه السلام

وبقاء الاثنين فرع لوجوده المبارك، فإن الحكمة من بقاء عيسى لإيمان أهل الكتاب بخاتم النبيين ﷺ والتصديق به كما أشير إليه في الآية الشريفة: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ [النساء: ١٥٩].

وللتصديق بدعوى الحجة ﷺ وتبينه للطايعين باتباعه والصلاة خلفه، فمن غير الجائز وجود عيسى وبقائه دون أن ينصر الإسلام ويصدق الإمام ويتبعه، وإلا فسوف يكون مستقلاً بنفسه إلى الدعوة والدولة، وهذا ما ينافي دعوة الإسلام، فلزم أن لا يكون لعيسى ﷺ إلا النصرة والإعانة والتصديق ولا أثر من بقاءه إلا بذلك، وهذا عين فرعية وجوده وتبعيته للإمام المهدي ﷺ.

وكيف يصح بقاء الفرع بدون بقاء الأصل، والتابع بدون المتبوع؟! والحكمة من بقاء الدجال - الذي ليس في وجوده إلا الفتنة والفساد - ابتلاء وامتحان الله «عز وجل» الخلائق ليميز مطيعهم من عاصيهم ومحسنهم من مسيئهم - ومصلحهم من مفسدهم، وهذا هو فرع وجود من تتعلّق لطاعة والعصيان والصلاح بأمره ونهيه وفعله وتركه، وليس هو إلا المهدي ﷺ الذي لا يكون أحد غيره آية لنبوّة جدّه ﷺ.

٤ - إيلياس النبي ﷺ :

من الأنبياء الأحياء أربعة: «اثنان في الأرض واثنان في السماء...».

أما اللذان في السماء: فعيسى وإدريس عليهما السلام.

وأما اللذان في الأرض: إيلياس والخضر عليهما السلام.

* * *

من المعمّرين الذين عاشوا سنوات طويلة في الحياة

سلمان الفارسي المحمدي «رضي الله تعالى عنه».

عاش أكثر من أربعمئة سنة.

«وروي أنّ سلمان «رضي الله عنه» لقي عيسى بن مريم عليهما السلام وبقي إلى زمان نبينا ﷺ».

وروي عن الرسول ﷺ : «سلمان عيني الناظرة، ولا تظنون أنه كمن ترون من الرجال، إنّ سلمان كان يدعو إلى الله تعالى وإليّ قبل مبعثي بأربعمئة وخمسين سنة...».

الشيخ صاحب حديث القلاقل:

والذي علّمه الرسول ﷺ عوذة ليسلم بها، ببركتها، وهي (ذات القلاقل):

«فتقرأ سورة الجحد» (قل يا أيها الكافرون...).

«سورة الإخلاص» (قل هو الله أحد...).

«سورة الفلق» (قل أعوذ برب الفلق...).

«سورة الناس» (قل أعوذ برب الناس...).

وما إن تعوّذ بها «الشيخ» واستمر عليها كل غداة فما أصابه بولد ولا
بمال ولا بمرض ولا بفقر، وانتهى به السن إلى عمرٍ طويل...

عبيد بن شريد الجرهمي: عمره ثلاثمائة وخمسين سنة.

الربيع بن الضلع الفزاري: عمره مائتي سنة.

قس بن ساعدة الأيادي: عاش ستائة سنة.

أوس بن ربيعة الأسلمي: عاش مائتين وأربع عشر سنة.

سطيح الكاهن: عمّر ثلاثمائة سنة.

أبو الرضا بابارتن بن كربال بن رتن البترندي الهندي:

عمره ستائة سنة.

* وقد امتد عمره بفضل دعوة الرسول ﷺ إليه عند خروجه من
عنده في قصة مفصلة قائلاً له ﷺ:

بارك الله في عمرك.

بارك الله في عمرك.

بارك الله في عمرك.

فاستجاب الله دعاء نبيه ﷺ. وبارك في عمره وعمر أولاده وأولاد
أولاده، وفتح الله عليه وعليهم بكل خير وبكل نعمة ببركة رسول الله
ﷺ.

عبدالله اليمنى :

كان من المعمرين وأدرك سلمان الفارسي «رضي الله عنه»، وأنه روى
عن النبي ﷺ ، أنه قال: «حب الدنيا رأس كل خطيئة، ورأس العبادة
حسن الظن بالله».

عبد المسيح بن مقيلة :

عاش ثلاثمائة وعشرين سنة وأدرك الإسلام.

شق الكاهن المعروف : عاش ثلاثمائة سنة.

أوس بن ربيعة بن كعب : عاش مائتي وأربع عشرة سنة.

ثوب بن صداق العبيدي : مائتي سنة.

روانة (رواعد) بن كعب : ثلاثمائة سنة.

عبيد بن الأبرص : ثلاثمائة سنة.

زهير بن هبل بن عبدالله : ثلاثمائة سنة.

عمر بن عامر ماء السماء : ثمانمائة سنة.

هبل بن عبدالله بن كنانه : ستمائة سنة.

المستوغر بن ربيعة : ثلاثمائة وثلاثين سنة.

دريد ابن نهد : أربعائة وخمسون سنة.

تيم (الله) عكاية : مائتي سنة. «تيم الله بن ثعلبة بن عكاية»

شربة بن عبدالله الجبعي : ثلاثائة سنة.

ذو الأصبع العدواني : ثلاثائة سنة.

معدى كرب : مائتي وخمسون سنة.

جعفر بن قبط : ثلاثائة سنة.

مهن بن عنان : مائتي وخمسون سنة.

صيفي بن رياح : أبو أكتم المعروف بذى الحلم عاش مائتي وسبعون

سنة.

أكتم بن صيفي : ثلاثائة سنة.

عامر بن الطرب العدواني : ثلاثائة سنة.

مربع بن ضبع : مائتي وأربعون سنة.

عمرو بن حميمة الدوسي : أربعائة سنة.

معمر المشرقي :

الحارث بن مضاض : عمّر أربعائة سنة.

أبو بكر عثمان بن خطاب بن عبدالله بن العوام.

على بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مزيد معمر المغربي.

ويقول الشيخ إبراهيم الكفعمي في حاشية (الجنة الواقية) في دعاء أم داود بعد الصلوات هناك على الأوصياء والسعداء والشهداء وأئمة الهدى عليهم السلام: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالسِّيَّاحِ وَالْعِبَادِ الْمُخْلِصِينَ وَالزُّهَادِ وَأَهْلِ الْجَدِّ وَالْاجْتِهَادِ».

قال: «إن الأرض لا تخلو من القطب، وأربعة وتاد، وأربعين بدلاً، وسبعين نجياً، وثلاثمائة وستين صالحاً.
فالقطب هو المهدي عليه السلام.

ولا تكون الأوتاد أقل من أربعة، لأن الدنيا كالخيمة، والمهدي صلوات الله عليه كالعمود، وتلك الأربعة أطنابها، وقد تكون الأوتاد أكثر من أربعة والأبدال أكثر من أربعين.
والنجباء أكثر من سبعين.

والصالحون أكثر من ثلاثمائة وستين.

والظاهر إن الخضر وإلياس عليهما السلام من الأوتاد، فهما ملاصقان لدائرة القطب.

وأما الأبدال فدون هؤلاء في المرتبة، وقد تصدر منهم الغفلة فيتداركونها بالتذكّر ولا يتعمّدون ذنباً.

وأما النجباء دون الأبدال.

وأما الصالحون: فهم المتقون الموصوفون بالعدالة، وقد يصدر منهم الذنب فيتداركونه بالاستغفار والندم.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

وإذا نقص أحد من الأوتاد الأربعة وضع بدله من الأربعين، وإذا نقص أحد من الأربعين وضع بدله من السبعين، وإذا نقص أحد من السبعين وضع بدله من الثلاثمائة والستين، وإذا نقص أحد من الثلاثمائة والستين وضع بدله من سائر الناس.

* * *

من تكاليف العباد

لإمام العصر عليه السلام

« وعجل الله فرجه الشريف القريب »

الأول: أن يكون مهموماً له عليه السلام في أيام الغيبة والفراق.

وسبب ذلك : -

١ - لمسؤوليته ومحجوبيته وعدم الوصول إلى أذبال وصاله، والعيون لم تقرّ بالنظر إلى نور جماله، مع وجوده بين الأنام، وإطلاعه عليه السلام على خفايا أعمال العباد في آناء الليل والأيام.

٢ - لمنعه عليه السلام من ذلك السلطان العظيم الشأن عن لباس الخلافة والسلطة الظاهرية على جميع العالم التي ما خيطت لأحد إلا له بقامته المعتدلة.

فله الرثق والفتق وإجراء الأحكام والحدود وتبليغ الأوامر الإلهية ومنع الاعتداء والجور، وإعانة الضعيف، وإغاثة المظلوم، وأخذ الحقوق وإظهار وإعلان الحق، وإبطال وإزهاق الباطل، وهو عليه السلام لا يأتيه الظلم والعدوان.

وهو غير ممكن من إظهار نفسه المعظمة خوفاً من الظالمين، وفي طول

هذا الزمان يسبح وحده أو مع بعض الخاصين في البراري والقفار، ويرى حقه بيد غيره، ويدعه يصير للأمر الإلهي.

فبالطبع أنه عليه السلام يكون مهموماً وحزيناً.

عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال لعبد الله بن ظبيان: «ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلا وهو يجدد الله لآل محمد عليه السلام فيه حزناً.

قال: قلت: ولم؟

قال: إنهم يرون حقهم في أيدي غيرهم».

٣ - ولعدم الحصول على الطريق الواسع المستقيم الواضح للشرعية المطهرة وانحصار الطريق للوصول إليه بطرق ضيقة ظلماء في كل مضيق منها كمن مجموعة من اللصوص الداخلين للدين المبين، يدخلون دائماً الشكوك والشبهات في قلوب العامة، بل الخاصة حتى يكذب ويلعن ويشتم أصحاب هذه الفرقة القليلة والعصابة المهتدية الإمامية بعضهم البعض الآخر، ويتسلط عليهم أعداؤهم، ويخرجون من الدين أفواجاً، ويعجز العلماء الصالحون عن إظهار علمهم، ويصدق وعد الصادقين عليه السلام وسيأتي زمان على المؤمن حفظ دينه أشد من القبض على جرة نار في اليد.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

«والله لتكسرنّ تكسّر الزجاج، وإنّ الزجاج ليعاد فيعود كما كان،
والله لتكسرنّ تكسّر الفخار، فإنّ الفخار ليتكسّر فلا يعود كما كان.

والله لتغربلنّ، والله لتميذنّ، والله لتمحصنّ حتى لا يبقى منكم إلا
الأقل، وصعر كفه».

الثاني: من التكاليف القلبية انتظار فرج آل محمد عليهم السلام في كل آن.
وترقب قيام الدولة القاهرة والسلطنة الظاهرة لمهدي آل محمد عليهم السلام
وامتلاء الأرض قسطاً وعدلاً، وانتصار الدين القويم على جميع الأديان.
روي عن الإمام الرضا عليه السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «أفضل
أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عزّ وجل».
وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام : «المتنظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في
سبيل الله».

وعن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «كم حرى مؤمنة وكم مؤمن
حيران حزين عند فقدان الماء المعين» يعني الحجة عليه السلام.

الثالث : من التكاليف، الدعاء لحفظ وجود إمام العصر عليه السلام
المبارك، من شر شياطين الإنس والجن، والدعاء بطلب التعجيل لنصرته
وظفره وغلبته على الكفار والملاحدين والمنافقين. وهناك كثير من الأدعية
المأثورة المختصة به عليه السلام، فبعضها مطلق وبعضها محدود بزمان.

* ومنها: «اللَّهُمَّ كُنْ لوليك القائم بأمرك الحجة بن الحسن المهدي عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام في هذه الساعة وكل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طولاً وعرضاً وتجعله وذريته من الأئمة الوارثين، اللَّهُمَّ انصره وانتصر به واجعل النصر منك له وعلى يده، واجعل النصر له والفتح على وجهه ولا توجه الأمر إلى غيره، اللَّهُمَّ اظهر به دينك وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق، اللَّهُمَّ إني أرغب إليك بدولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، واجمع لنا خير الدارين، واقض عنا جميع ما تحب فيهما، واجعل لنا في ذلك الخيرة برحمتك ومنك في عافية آمين رب العالمين، وزدنا من فضلك ويدك الملائى فإن كل معطٍ ينقص من ملكه، وعطائك يزيد في ملكك».

الرابع : التصدق بما يتيسر في كل وقت لحفظ الوجود المبارك لإمام العصر عليه السلام، والدعاء له قبل الدعاء لك وقدمه في كل خير يكون وفاءً له ومقتضياً لإقباله عليك وإحسانه لك..

ونص دعاء التصدق: «اللَّهُمَّ إِنَّ هذه لك ومنك، وهي صدقة عن مولانا «م ح م د» عجل الله فرجه وصلى عليه » - بين أسفاره وحركاته

وسكناته في ساعات ليله ونهاره ، وصدقه عما يعنيه أمره وما لا يعنيه وما يضمّنه وما يخلفه».

الخامس: الحج عن إمام العصر عليه السلام والاستنابة بالحج عنه.

السادس : القيام تعظيماً لسماع اسمه المبارك عليه السلام وبالأخص إذا كان اسمه المبارك يذكر «بالقائم» عليه السلام.

السابع : من التكاليف في ظلمات أيام الغيبة التضرّع والمسألة من الله تبارك وتعالى لحفظ الإيمان والدّين من تطرق شبّهات الشياطين.

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين عن عبدالله بن سنان قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: «ستصيّكم شبهة، فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، ولا ينجو منها إلّا مَنْ دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: يقول: (يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك).

فقلت: «يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك».

قال عليه السلام: إن الله «عزّ وجلّ» مقلب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول لك: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

الثامن : من التكاليف: الاستمداد والاستعانة والاستنجاد والاستغاثة به عليه السلام حين الشدائد والأهوال والبلايا والأمراض وعند تقادم الشبهات والفتن من الجهات والجوانب ومن الأقارب والأجانب، وعند عدم مشاهدة طريق الخلاص، وانتهاء الطرق في مضائق ضيقة، فحينها يطلب منه عليه السلام حل الشبهات ورفع الكربات ودفع البليات وسدّ الخلات، والإرشاد على الطريق المقصور بما يراه صالحاً، بحسب القدرة الإلهية والعلوم اللدنية الربانية التي لديه وكل حسب حاله وبمقدار ما يعلم، وقادر على إجابة مسؤوله، بل إنّ فضله وصل ويصل دائماً إلى كل أحد بمقدار أهليته واستعداده، بمصلحة نظام العباد والبلاد، ولم يغفل ولن يغفل عن النظر بأمور رعاياه، المطيع منهم والعاصي، والعالم والجاهل، والشريف والدنيء ، والقوي والضعيف، وقد قرّر نفسه عليه السلام ذلك في التوقيع الذي بعثه إلى الشيخ المفيد:

«نحن وإن كنّا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفساقين، فأنا نحيط علماً بأنبائكم، ولا يغرب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذلّ الذي أصابكم».

وروى الشيخ الطوسي في «كتاب الغيبة»:

وبسند معتبر عن أبي القاسم «الحسين بن روح» «قدس سره» (النائب الثالث)، أنه قال: «اختلف أصحابنا في التفويض وغيره، فمضيت إلى

أبي طاهر بن بلال في أيام استقامته فعرفته الخلاف فقال: (أخبرني)، (فأخبرته) أياماً فعدت إليه فأخرج إليّ حديثاً بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أراد الله أمراً عرض على رسول الله ﷺ، ثم أمير المؤمنين عليه السلام، وسائر الأئمة واحداً واحداً، إلى أن ينتهي إلى صاحب الزمان عليه السلام، ثم يخرج إلى الدنيا.

وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا إلى الله «عزَّ وجلَّ» عملاً عرض على صاحب الزمان عليه السلام، ثم على واحد بعد واحد إلى أن يعرض على رسول الله ﷺ، ثم يعرض على الله «عزَّ وجلَّ»، فما نزل من الله فعلى أيديهم، وما عرج إلى الله «عزَّ وجلَّ» فعلى أيديهم، وما استغنوا عن الله «عزَّ وجلَّ» طرفة عين».

وعن جابر عن رسول الله ﷺ أنه ذكر أسماء كل واحد من الأئمة عليه السلام إلى أن قال:

«ثم سمّي وكنتي، حجة الله في أرضه، وبقية في عبادته، ابن الحسن ابن علي، ذاك الذي يفتح الله «تعالى ذكره» على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا مَنْ امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟

فقال ﷺ: «أي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره، ويتنفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، وإن تجللها سحب... إلخ».

وروى الشيخ الطبرسي في الاحتجاج توقيعاً خرج عنه ﷺ بيد محمد بن عثمان العمري «قدس سره» (النائب الثاني)، وذكر فيه:

«وأما وجه الانتفاع بي في غيبي، فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب، وأني لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء...».

وذكر في رواية أخرى قال سليمان، فقلت للصادق ﷺ: «كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟

قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب».

[ووجه تشبيه وجوده المقدس بالشمس إذا جللها السحاب، قيل فيه عدة وجوه:

الأول: أن نور الوجود والعلم والهداية وسائر الفيضات والكمالات والخيرات تصل إلى الخلق ببركته ﷺ.

كما قال رسول الله ﷺ: «أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء».

الثاني: كما أن الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بضوئها، فهم ينتظرون في كل آن رفع السحاب وانكشاف الحجاب، فكذا المخلصون والمؤمنون الموقنون ينتظرون الفرج دائماً في أيام غيبته ولا يأسون ويحصلون بذلك الانتظار على الثواب العظيم.

الثالث: إن منكر وجوده عليه السلام مع أن أنوار إمامته ساطعة وظهور آثار ولايته كالمنكر لوجود الشمس إذا احتجبت بالسحاب.

الرابع: قد تكون غيبة الشمس بالسحاب أحياناً أصلح للعباد وأنفع، فكذا قد تكون غيبته عليه السلام مع الانتفاع بالآثار، وقد تكون أصلح بكثير من ظهوره عليه السلام.

الخامس: كما أنه لا يمكن النظر إلى قرص الشمس لأكثر العيون وقد يكون سبباً لعمى عين الناظر إليها أو ظلمتها وعتمتها، فكذا النظر إلى شمس جماله عليه السلام الذي لا نظير له قد يكون سبباً إلى عمى بصيرة الناظر.

السادس: أنه في النهار الغائم قد يرى الناس من فرجات السحاب ولا يراها البعض الآخر، فكذا هو عليه السلام في أيام الغيبة فمن الممكن أن يصل بعض شيعته إلى خدمته عليه السلام ولا يصل إليه البعض الآخر.

السابع: أنه عليه السلام مثل الشمس في وصول عموم النفع إلى كل شيء

بحسب قابليته وتقبل ذلك الشيء وسؤاله بلسان الحال أو المقال، وعدم إرادة الأجر والجزاء حتى بمعرفة نسبة ذلك الخير إليه، بل يجده وينكره، وينسبه إلى الغير، ولا تتضرر عصمته وجلاله من هذا الإنكار ولا يصدّ عن السيرة المرضية وإفاضة الخير كالمنكر الذي ينكر وجود نفع مهن الشمس المحجوبة بالسحاب، فإنّ ذلك لا يضرّها ولا تترك رعايته.

الثامن: أنه مثل شعاع الشمس يدخل في البيوت بقدر ما فيها من الفجوات والفرجات، ويتنفع صاحب البيت من هذا الشعاع بمقدار ما يعده من الطرق لهذا الشعاع ورفع له موانعه، وكذلك الخلق إنّما ينتفعون بأنوار هدايته عليه السلام وعلمه بقدر ما يرفعونه من أنفسهم من الحجب والأستار والأقفال التي على قلوبهم من الشهوات والشبهات والمعاصي التي بها تعمى البصيرة ويصمّ أذن القلب، فلو أنّ العالم امتلأ نوراً فإنه لا يرى شيئاً ولو تكلم جميع المقدّسين فإنه لا يسمع شيئاً.

* * *

في ذكر بعض الأزمنة والأوقات المختصة بإمام العصر عليه السلام

- الأول : ليلة القدر «الليالي الثلاثة المرددة بينها» .
الثاني : يوم الجمعة .
الثالث : يوم عاشوراء .
الرابع : حين اصفرار الشمس إلى غروبها كل يوم .
الخامس : عصر الاثنين .
السادس : عصر الخميس .
السابع : ليلة ويوم النصف من شعبان .
الثامن : يوم النوروز .

الأول : «ليلة القدر» :

وهي ليلة تجلي وظهور القدر، ومنزلة ويمن وسلطة وعظمة وجلال
إمام العصر عليه السلام لنزول الروح والملائكة عليه عليه السلام، بما تضيق عليه
الأرض لتقدير أمور سنة العباد.

وروي عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام أنهم قالوا في تفسير الآية
المباركة ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤]:

«يقدر الله كل أمر، من الحق، ومن الباطل، وما يكون في تلك السنة

وله فيها البداء والمشيئة، يقدم ما يشاء، ويؤخر ما يشاء من الآجال، والأرزاق، والبلايا، والأعراض، والأمراض، ويزيد فيها ما يشاء، وينقص ما يشاء، ويلقيه رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام ويلقيه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأئمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان عليه السلام ويشترط له ما فيه البداء والمشيئة، والتقديم والتأخير».

الثاني : «يوم الجمعة» :

وهو مختص ومتعلق بإمام العصر عليه السلام من عدة وجوه:

أحدها: أنه كان مولده السعيد «عليه السلام» في هذا اليوم.

والآخر: أن ظهوره عليه السلام سوف يكون في ذلك اليوم أيضاً، ويستحب قراءة دعاء الندبة المعروف، وزيارته عليه السلام بالزيارات المختصة له بيوم الجمعة، وطلب النصرة وتعجيل الفرج والظهور وأفضل الأعمال في يوم الجمعة قول:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ» [مائة مرة].

الثالث : «يوم عاشوراء» :

وهو يوم خروجه وظهوره عليه السلام .

عن الإمام الصادق عليه السلام: «وَكَلَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَصْلُونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ، شَعْتًا غَيْرًا مِنْذُ يَوْمِ قَتْلِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، يَعْنِي بِذَلِكَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

وعن الإمام الرضا عليه السلام «... ولقد بكت السماوات والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، فوجدوه قد قُتِل، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره وشعارهم: يالثرات الحسين...».

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «لَمَّا ضَرَبَ الحُسَيْنُ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام بالسيف، ثم ابتدر ليقطع رأسه، نادى منادٍ من قِبَلِ ربِّ العِزَّةِ «تبارك وتعالى» من بطنان العرض، فقال: أَلَا أَيْتُهَا الأُمّةُ المتحيرة الظالمة بعد نبيّها لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر...».

الرابع : «حين اصفرار الشمس إلى غروبها كل يوم» :

والدعاء في هذا الوقت لإمام العصر عليه السلام، والتوسل إليه عليه السلام بأدعية الساعات.

الخامس : «عصر يوم الاثنين»، «وعصر يوم الخميس» :

في هذا الوقت تعرض أعمال العباد على إمام العصر عليه السلام، (كما أنها كانت في عصر وزمان كل إمام تعرض عليه عليه السلام، وكذلك في زمان رسول الله ﷺ).

وروي: «كان رسول الله ﷺ يصوم كل اثنين وخميس، ف قيل له لم ذلك؟

فقال ﷺ : « أن الأعمال ترفع في كل اثنين وخميس وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم ».

[واسع أن تعمل عملاً خالصاً في ليلة ونهار الاثنين والخميس].

السابع : «ليلة والنصف من شعبان» :

وكان فيها مولده السعيد ﷺ ، وقد أعطى الله «عز وجل» فيها هذه النعمة العظيمة لعباده.

«فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله «عز وجل» بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من شعبان، وهو: «اللهم بحق ليلتنا هذه ومولودها وحجتك وموعودها التي قرنت إلى فضلها فضلاً فتمت كلمتك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماتك ولا معقب لآياتك نورك المتألق وضياؤك المشرق والعلم النور في طخياء الديجور الغائب المستور جلّ مولده وكرم محته والملائكة شهده والله ناصره ومؤيده إذا آن ميعاده والملائكة أمداده سيف الله الذي لا ينبو ونوره الذي لا يخبو وذو الحلم الذي لا يصبو مدار الدهر ونواميس العصر وولاة الأمر والمنزل عليهم الذكر وما ينزل في ليلة القدر وأصحاب الحشر والنشر تراجمة وحيه وولاة أمره ونهيه، اللهم فصل على خاتمهم وقائمهم المستور عن عواملهم وأدرك بنا أيامه وظهوره وقيامه، واجعلنا من أنصاره وأقرن ثارنا بثاره واكتبنا في أعوانه وخلصائه وأحيينا في دولته ناعمين

وبصحبته غانمين وبحقه قائمين ومن السوء سالمين يا أرحم الراحمين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين والمرسلين
وعلى أهل بيته الصادقين وعترته الناطقين، والعن جميع الظالمين واحكم
بيننا وبينهم يا أحكم الحاكمين».

الثامن: «يوم النوروز» :

وهو يوم انتصار وظفر إمام العصر عليه السلام بالذجال.

عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

«إنَّ يوم النوروز، هو اليوم الذي أخذ فيه النبي ﷺ لأمر المؤمنين
عليه السلام العهد بغدير خم فأقرّوا بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها، والويل
لمن نكثها.

وهو اليوم الذي وجّه فيه رسول الله ﷺ علياً عليه السلام إلى وادي الجن،
فأخذ عليهم العهود والمواثيق.

وهو اليوم الذي ظفر بأهل النهروان.

وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت، وولاية الأمر، ويظفره
الله تعالى بالذجال فيصلبه على كناسة الكوفة، وما من يوم نوروز إلا
ونحن نتوقع فيه الفرج لأنه من أيامنا حفظه الفرس وضيعتموه...».

* * *

في ذكر الأعمال والآداب التي يتمكن الإنسان ببركتها أن يصل لشرف اللقاء بالإمام « الحجة صلوات الله عليه »

سواء عرفه أم لم يعرفه، في المنام أو في اليقظة، والاستفادة والاستفاضة من فيضه عليه السلام.

فبالإضافة إلى جميع الفرائض والسنن والآداب، وترك جميع المحرمات والمكروهات والمبغضات بما طلب منه، والمداومة على عملٍ حسنٍ وعبادة مشروعة والجهد والتضرع في مدة أربعين يوماً، يكون من الأسباب المعربة لهذا القصد ومن وسائله الكبيرة.

- فالذهاب أربعين ليلة أربعاء إلى مسجد السهلة.

- الذهاب أربعين ليلة جمعة إلى الكوفة والاشتغال بالعبادة.

- زيارة «سيد الشهداء» عليه السلام في أربعين ليلة جمعة.

وروي عن الكافي، عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «ما أخلص عبد الإيمان بالله «عزَّ وجل» أربعين يوماً إلَّا زهده الله «عزَّ وجل» في الدنيا وبصره داءها ودواءها، فأثبت الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه...».

وعن رسول الله ﷺ: «من أخلص العبادة لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه».

- وورد أن النبي ﷺ أمر أن يعتزل خديجة عليها السلام أربعين يوماً قبل بعثته.

- وكان ميقات سيدنا موسى عليه السلام أربعين يوماً.

- وجاء في عدة أخبار أن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً، ثم تصير علقة أربعين يوماً، ثم تصير مضغة أربعين يوماً، فمن أراد أن يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في بطنها ذكراً سوياً يدعو ما بينه وبين الأربعة أشهر تلك.

ويؤيد الحديث القدسي المعروف:

«خرت طينة آدم بيدي أربعين صباحاً».

وروي عن الأئمة عليهم السلام :

- «مَنْ أَكَلَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْماً قَسَى قَلْبُهُ».

- «مَنْ أَكَلَ الزَّيْتَ وَادَّهَنَ بِهِ لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ يَوْماً».

- «مَنْ أَكَلَ رِمَانَةَ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَطُرِدَ عَنْهُ شَيْطَانُ الْوَسْوَسةِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً».

- «وَمَنْ قَدَّمَ فِي دَعَائِهِ أَرْبَعِينَ مَوْماً ثُمَّ دَعَا لِنَفْسِهِ اسْتَجِيبَ لَهُ».

- وإذا حضر جنازة مؤمن أربعون نفرأ وشهدوا: أننا لم نَر منه إلأ خيراً، قبل الله «عزَّ وجل» شهادتهم، وغفر لذلك المؤمن».

«وفي أخبار ولادة الإمام الحجة عليّ السلام، أنّ الإمام الحسن العسكري عليّ السلام، أودعه عليّ السلام «أي الإمام الحجة» إلى طير يقال له روح القدس وأمره أن يرده إليه عليّ السلام في كل أربعين يوماً.

قالت السيدة حكيمة عليّ السلام: «فلم أزل أرى ذلك الصبيّ كل أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضي أبي محمد عليّ السلام».

* ويبقى إخلاص النية في المقام الأول والالتزام في جميع الشروط المشتركة مثل أداء الفرائض واجتناب المحرّمات وطهارة المأكّل والمشرب والملبس، وحليّتها.. من الأمور اللازمة لوجوب التشرف لقاء الإمام الحجة عليّ السلام.

ومن الأعمال الأخرى المخصوصة لأجل الحاجة المذكورة سواء كانت مخصصة بإمام الزمان عليّ السلام أو بالاشتراك مع باقي الأئمة بل الأنبياء عليهم السلام، فيذكر منها:

١ - عن الإمام الصادق عليّ السلام قال: «مَن قرأ بعد كل فريضة هذا الدعاء فإنه يرى الإمام «م ح م د» بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام في اليقظة أو في المنام:

« بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُمَّ بَلِّغْ مولانا صاحب الزمان أينما كان وحينما كان من مشارق الأرض ومغاربها، سهلها وجبلها، عني وعن والدي وعن ولدي وإخواني التحية والسلام، عدد خلق الله، وزنة عرش الله، وما أحصاه كتابه وأحاط به علمه اللَّهُمَّ إني أجدد له في صبيحة هذا اليوم وما عشت فيه من أيام حياتي عهداً وعقداً وبيعةً له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول أبداً اللَّهُمَّ اجعلني من أنصاره ونصاره الدائين عنه، والممثلين لأوامره ونواهيهِ في أيامه، والمستشهادين بين يديه، اللَّهُمَّ فإن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً فأخرجني من قبري مؤثراً كفني، شاهراً سيفي مجرداً قناني، ملبياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي.

اللَّهُمَّ أرني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة، واكحل بصري بنظرة مني إليه، وعجل فرجه، وسهل مخرجه، اللهم اشدد أزره وقوي ظهره، وطول عمره، اللَّهُمَّ اعمر به بلادك فإنك قلت وقولك الحق: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ [الروم: ٤١]، فاظهر اللَّهُمَّ لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك، صلواتك عليه وآله، حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه ويحق الله الحق بكلماته ويحققه، اللَّهُمَّ اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بظهوره إنهم يرونه بعيداً وتراه قريباً، صلى الله على محمد وآله».

٢ - مَنْ أَرَادَ رُؤْيَا أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْ النَّاسِ، أَوْ الْوَالِدِينَ، فِي نَوْمِهِ، فَلْيَقْرَأْ: «الشَّمْسُ» وَ«اللَّيْلُ» وَ«الْقَدَرُ» وَ«الْجُحْدُ» وَ«الْإِخْلَاصُ» وَ«الْمَعُودَتَيْنِ» ثُمَّ يقرأ الإخلاص مائة مرة، وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مائة مرة، وَيَنَامُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ عَلَى وَضُوئِهِ، فَإِنَّهُ يَرَى مَنْ يَرِيدُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيَكَلِّمُهُمْ بِمَا يَرِيدُ مِنْ سُؤَالٍ وَجَوَابٍ.

٣ - عَنْ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ أَوْ أَرَادَ أَنْ يَرَانَا، وَأَنْ يَعْرِفَ مَوْضِعَهُ مِنْ اللَّهِ، فَلْيَغْتَسِلْ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَنَاجِي بِنَا فَإِنَّهُ يَرَانَا وَيَغْفِرُ لَهُ بِنَا، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَوْضِعُهُ».

٤ - لِرُؤْيَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ قِرَاءَةَ هَذَا الدُّعَاءِ وَقْتَ النَّوْمِ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَهُ لَطْفٌ خَفِيٌّ، وَأَيَادِيهِ بَاسِطَةٌ لَا تَنْقُضِي، أَسْأَلُكَ بِلَطْفِكَ الْخَفِيِّ الَّذِي مَا لَطَفْتَ بِهِ لِعَبْدٍ إِلَّا كُفِيَ أَنْ تُرِينِي مُوَلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي مَنَامِي».

٥ - عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَةَ سُورَةِ «الْمَزْمَلِ» رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَسَأَلَهُ مَا يَرِيدُهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَا يَرِيدُ».

٦ - «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَدَرِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَوْمِهِ».

٧ - مَنْ قرأ سورة الكافرون نصف الليل من ليلة الجمعة رأى النبي ﷺ في منامه.

٨ - قراءة دعاء المجير على طهارة سبعاً عند النوم، بعد صوم سبعة أيام.. يرى النبي ﷺ ..

٩ - وَمَنْ أراد أن يرى سيد البريات ﷺ فليصل ركعتين بعد صلاة العشاء بأي سورة أراد، ثم يقرأ هذا الدعاء مائة مرة: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا نور النور، يا مدبر الأمور، بلغ مني روح محمد وأرواح آل محمد تحيةً وسلاماً».

والأدعية والصلوات والأوراد كثيرة في الفصل الأول من المجلد الثاني من كتاب «دار السلام»، وكتب الأدعية الأخرى.

* * *

إجابته ﷺ للمضطرين

وإغاثته للملهوفين

وإغاثته للمظلومين

وفي ذكر أولئك الذين اتقوا به ﷺ، أو وقفوا على معجزة من معجزه ﷺ، أو على أثر من آثاره ﷺ الدالة على وجوده.

فإذا لم ير المضطر شخصه ﷺ فهو قد رأى مَنْ رآه ﷺ، أو رأى أحد خواصه ومواليه المخصوصين به ﷺ.

وننقل بعض وصاياه وكراماته ﷺ :

١ - ال مداومة على «صلاة الليل».

وزيارة عاشوراء.

والزيارة الجامعة.

٢ - ذكر دعاء العبرات: الذي لقنه إمام العصر ﷺ إلى السيد

رضي الدين.

وبداية الدعاء: «اللَّهُمَّ يا ذا المنن السابغة والآلاء الوازعة، والرحمة

الواسعة، والقدرة الجامعة... إلخ». «من أدعية شهر رجب».

٣ - في ذكر عدة أدعية معروفة بدعاء الفرج:

الأول : الصلاة ركعتين ، ثم تقول :

دعاء الفرج وهو: «يا مَنْ أظهر الجميل، وستر القبيح، يا مَنْ لم يؤاخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، يا عظيم المنّ، يا كريم الصفح، يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا منتهى كل نجوى وغاية كل شكوى». يا عون كل مستعين، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها..

يا ربّاه [عشر مرات].

يا منتهى غاية رغبته [عشر مرات].

أسألك بحق هذه الأسماء وبحق محمد وآله الطاهرين عليهم السلام إلّا ما كشفت كربى ونفست همى وفرجت غمى، وأصلحت حالى.

وتدعو بعد ذلك ما شئت وتسال حاجتك.

ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول: «مائة مرة في سجودك»:

«يا محمد يا علي، يا علي يا محمد اكفياني فإنكما كافياي وانصراني فإنكما ناصراي».

ثم تضع خدك الأيسر على الأرض وتقول:

[أدركني يا صاحب الزمان] وتكرّر كثيراً، وتقول الغوث الغوث

الغوث... حتى ينقطع نفسك وتفرع رأسك، فإن الله «عزَّ وجل» بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله.

الثاني : من أدعية الفرج :

الدعاء المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام، جاء إلى النبي ﷺ يشكو الحاجة، فقال ﷺ : ألا أعلمك كلمات أهداهنَّ إليَّ جبرئيل وهي تسعة عشر حرفاً، مكتوبة على جبهة جبرئيل منها أربعة، وأربعة مكتوبة على جبهة ميكائيل، وأربعة مكتوبة على جبهة إسرافيل، وأربعة مكتوبة حول العرش، ما دعى بهنَّ مكروب، ولا ملهوف، ولا مهموم، ولا مغموم، ولا مَنْ يخاف سلطاناً، ولا شيطاناً إلا كفاه الله «عزَّ وجل» وهي :

« يا عماد مَنْ لا عماد له، يا سند مَنْ لا سند له، يا ذخر مَنْ لا ذخر له، يا حرز من لا حرز له، يا فخر من لا فخر له، يا ركن من لا ركن له، يا عظيم الرجاء، يا عزَّ الضعفاء، يا منقذ الغرقى، يا منجي الهلكى، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل أسأل الله الذي لا إله إلا أنت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار، وشعاع الشمس، ونور القمر، ودوي الماء، وحفيف لشجر، يا الله، يا رَحْمَنُ، يا ذا الجلال والإكرام. »

الثالث : من أدعية الفرج :

دعاء علّمه النبي ﷺ ، لرجل أذهبت الدنيا عنه، وصار في فقر وهم

وكرّب، وابتعد الناس عنه....، فقال له النبي ﷺ : ادعُ بهذا الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم «إلهي طموح الآمال قد خابت إلّا لديك،
ومعاكف الهمم قد تقطعت إلّا عليك، ومذاهب العقول قد سمّت إلّا
إليك، فإليك الرجاء، وإليك الملتجأ، يا أكرم مقصود، ويا أجود
مسؤول، هربت إليك بنفسي يا ملجأ الهارين بأثقال الذنوب أحمله على
ظهري، وما أجد لي شافعاً سوى معرفتي بأنك أقرب من رجاء
الطالبون، ولجأ إليه المضطرون، وأمل ما لديه الراغبون.

يا مَنْ فَتَقَّ العقول بمعرفته، وأطلق الألسن بحمده، وجعل ما امتنّ
على عباده كفاءاً لتأدية حقّه، صلّ على محمد وآله، ولا تجعل للهموم على
عقلي سبيلاً، ولا للباطل على عملي دليلاً، وافتح لي بخير الدنيا والآخرة
يا ولي الخير».

الرابع : أدعية الفرج المذكورة في كتب الأدعية المعروفة:

٤ - الاستخارة المنسوبة لصاحب الزمان عليه السلام :

١ - يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرات أو ثلاث مرات أو مرة واحدة «أقل
شيء».

٢ - يقرأ «إنا أنزلناه..» عشر مرات.

٣ - ثم يقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ، وَأَسْتَشِيرُكَ بِحَسَنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي قَدْ نِيَطَتْ بِالْبَرَكَةِ أَعْجَازُهُ وَبِوَادِيهِ، وَحَقَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَلِيَالِيهِ، فَخَرِّ لِي خَيْرَ تَرْدٍ شَمُوسِهِ ذُلُولاً، وَتَقَعَصْ أَيَّامَهُ سُرُوراً، اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَتَمِّرْ، وَإِمَّا نَهْيٌ فَأَنْتَهِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَ فِئَةٍ فِي عَافِيَةِ».

ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضمّر حاجته، ويخرج إن كان عدد تلك القطعة زوجاً فهو افعَل، وإن كان فرداً لا تفعل، أو بالعكس.

٥ - تسبيح «الحجة» ﷺ :

من اليوم الثامن عشر من الشهر إلى آخر الشهر، يقول: «سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله زنة عرشه، والحمد لله مثل ذلك».

٦ - الحزب اليماني المنسوب «للإمام علي» ﷺ :

موجود في كتاب مهج الدعوات... وقد أوصى به الإمام الحجة ﷺ.

٧ - دعاء يقرأ ويصلح لأيام الغيبة هذه :

«يَا مَنْ فَضَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَالَمِينَ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَظْهَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِزَّةَ اقْتِدَارِهِ، وَأَوْدَعَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَهْلَ بَيْتِهِ

غرائب أسرارہ، صلّ علی محمد وآلہ، واجعلني من أعوان حجّتك علی عبادك وأنصارہ».

٨ - لكل حاجة رقعة تكتب وتشدّ في طين نظيف وتطرح في قبر من قبور الأئمة (عليهم السلام) أو اطرحها في نهر أو بئر أو غدير ماء...

فإنها تصل إلى صاحب الأمر صلوات الله عليه، وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه، تكتب:

* «بسم الله الرحمن الرحيم، كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً، وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عزّ وجل ثم بك، من أمر قد دهمني، وأشغل قلبي، وأطال فكري، وسلبني بعض لبي، وغير خطير نعمة الله عندي، أسلمني عند تحيّل وروده الخليل وتبرأ مني عند ترائي إقباله إليّ الحميم، وعجزت عن دفاعه حيلتي وخانني في تحمّله صبري وقوّتي فلجأت فيه إليك، وتوكّلت في المسألة لله جلّ ثناؤه عليه وعليك في دفاعه عني، علماً بمكانك من الله ربّ العالمين وليّ التدبير ومالك الأمور، واثقاً بك في المسارعة في الشفاعة إليه جلّ ثناؤه في أمري، متيقناً لإجابته تبارك وتعالى إياك بإعطاء سؤلي، وأنت يا مولاي جدير بتحقيق ظني، وتصديق أملي فيك في أمر - كذا وكذا -.

فيما لا طاقة لي بحمله ولا صبر لي عليه، وإن كنت مستحقاً له

ولأضعافه، بقبيح أفعالي. وتفريطي في الواجبات التي لله «عزَّ وجل»،
فاغثنني يا مولاي - صلوات الله عليك - عند اللهف وقَدَم المسألة لله
«عزَّ وجل» في أمري قبل حلول التلف وشماتة الأعداء، فبك بَسَطَت
النعمة عليّ.

وأسأل الله «جَلَّ جلاله» لي نصراً عزيزاً، وفتحاً قريباً، فيه بلوغ
الآمال وخير المبادي وخواتيم الأعمال، والأمن من المخاوف كلّها في كل
حال، إنه جَلَّ ثناؤه لما يشاء فعّال، وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدأ
والمآل.

ثم تصعد المكان : نهر - بحر - بئر - مقام - «أي تقرب منه»..

وتعتمد بعض النّوّاب أو (الأبواب): إمّا عثمان بن سعيد العمري أو
ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح، أو علي بن محمد السمرى
[فهؤلاء «قدّس الله سرّهم» ، كانوا أبواب المهدي عليه السلام] فتنادي
بأحدهم: يا فلان بن فلان، سلام عليك أشهد أنّ وفاتك في سبيل الله
وأنت حيّ عند الله مرزوق، وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله
«عزَّ وجل»، وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السلام، فسلمها إليه،
فأنت الثقة الأمين، ثم ارمها «في المكان المتوفر لك». تُقضى حاجتك إن
شاء الله.

«وهي مجربة ومعروفة ونال الكثير بركات ولطائف الإمام عليّ السلام.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فرجه.

وسهّل مخرجه.

وانصرنا به نصراً عزيزاً».

والحمد لله ربّ العالمين

وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

والله ولي التوفيق

«تم في محرم ١٤٢٩ هـ

الفهرس

الصفحة

الموضوع

٣	المقدمة
٤	ولادته عليه السلام
٧	أسماء المهدي وألقابه عليه السلام
١٨	شماله عليه السلام
٢٠	ذكر خصائص الإمام عليه السلام، بالنسبة لجميع الأنبياء والأوصياء
٣٢	في إثبات أن المهدي عليه السلام، هو الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام
٣٤	في ذكر المعمرين
٤٧	من تكاليف العباد لإمام العصر عليه السلام
٥٤	وجه تشبيه وجوده المقدس بالشمس، إذا جللها السحاب
٥٧	ذكر بعض الأزمنة والأوقات المختصة، بإمام العصر عليه السلام
	الأعمال والآداب التي يتمكن الإنسان ببركتها،
٦٢	أن يصل لشرف المقام بالإمام عليه السلام
٦٨	إجابته عليه السلام للمضطرين وبعض وصاياه للأعمال والأذكار

إهداء

* إلى مقام سيدي ومولاي الإمام «صاحب الزمان» عليه السلام
أقدم هذا العمل المتواضع لتباركه أنواركم بالرضا والغفران،
فنفوز مع السعادة بلقائكم في الدنيا والآخرة، بإذن الله «عزَّ
وجل».

* إهداء....

«سورة الفاتحة المباركة»

إلى روح والدي

وإلى أرواح المؤمنين والمؤمنات

* إهداء....

جزيل الشكر والامتنان لأصحاب الفضل في إتمام هذه الفائدة،
وبالأخص مكتبة العذراء القديرة، والقائمين على الطباعة
والإنجاز.

وجزى الله الجميع خير الجزاء.

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

« ندى »